مجلة الباحث
موقع المجلة: https://journals.uokerbala.edu.iq/index.php/bjh/

العلاقات التاريخية بين الحبشة واليمن

جنان فارس منشد
د.جواد محمد عفتان

معلومات الورقة البحثية

الكلمات الرئيسية:

العلاقات التاريخية، الحبشة، اليمن، التفاعل السياسي والحضاري، منطقة البحر الأحمر

المستخلص باللغة العربية:

يتناول هذا البحث العلاقات التاريخية بين الحبشة واليمن و من خلال دراسة هذه العلاقات التي ربطت بينهما والتي تعد من ابرز صور التفاعل السياسي والحضاري في منطقه البحر الاحمر، فكلا المنطقتين تربطهما روابط تاريخيه متينه، وتهدف الباحثة من خلال هذا الموضوع الى معرفة ما للموقع الجغرافي ووقوع كليهما على ضفتي البحر الاحمر من دور كبير في بادئ الامر في التبادل التجاري ، لقرب السواحل بين المنطقتين ثم تطورت هذه العلاقة الى الهجرات المتبادلة بين سكان المنطقتين لعوامل سياسيه واقتصاديه واجتماعيه ثم تطورت هذه العلاقات الى تحالفات سياسيه فيما بينهما ومنافسه على طرق التجارة البحرية وقد اتبعت الباحثة المنهج التاريخي في وصف هذه العلاقات منذ بدايتها .

doi: https://doi.org/10.63797/bjh.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين ومن دعى بدعوته وسار على نهجه الى يوم الدين .

اما بعد...

هذا البحث المقتضب يبين العلاقات بين الحبشة واليمن وكيف بدأت هذه العلاقات منذ القدم وتطورت والتي تعد روابط تاريخيه قديمة سبقت التدخل العسكري الحبشي في القرن السادس الميلادي بقرون ، وقد تكون البحث من خلاصه ومقدمه وخمس مباحث ، تناول المبحث الاول(العلاقات السياسية والدبلوماسية)، وتناول المبحث الثاني(العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري)، في حين ضم المبحث الثالث(التفاعل الديني والعقدي)، وتناول المبحث الرابع(الروابط الاجتماعية والثقافية)، اما المبحث الخامس فتناول(الجوار الجغرافي واثاره في طبيعة العلاقة) ، وتهدف الباحثة من خلال هذا الموضوع الكشف عن هذه العلاقات وكيف تطورت وخاصه بعد دخول اطراف اخرى في مجال العلاقات السياسية ، وتعد دراسة هذه العلاقات من كافه جوانبها من المواضيع الغير مطروقه بشكل موسع وشامل على حد علم الباحثة.

وتطلب هذا البحث بالرجوع الى عدد من المصادر من اهمها السيرة النبوية لابن هشام، وتاريخ الرسل والملوك للطبري، والبداية والنهاية لأبن كثير، ومعجم البلدان لياقوت الحموي وغيرها من المصادر، كما تطلب البحث الرجوع الى بعض المراجع واهمها كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام لجواد علي، وكتاب الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية لنورة النعيم، وكتاب دراسات في تاريخ الشرق القديم لأحمد فخري ، وكتاب العرب قبل الاسلام لجرجي زيدان وغيرها من المراجع .

والحمد لله رب العالمين والصلاة على رسولنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابهم المنتجبين.

الكلمات الرئيسية: العلاقات ، الحبشة ، اليمن ، اكسوم ، الحميريين ، المسيحية ، اليهودية .

العلاقات التاريخية بين الحبشة واليمن

ان علاقة الحبشة باليمن قديمة جدًا تعود إلى أعماق التاريخ ، اذ يفصل بينهما البحر الأحمر الضيق الهادئ ، ويزداد ضيقه كلما اتجهنا نحو الجنوب حتى تكاد شواطئه تلتقي ، فكان من الطبيعي أن تنشأ علاقات قوية ومتعددة بينهما(الحيمي، ص36) ، حيث قامت بحكم الجوار والتقارب الجغرافي وبحكم الهجرات المتبادلة بين الطرفين سعياً وراء الرزق والمصالح بين طرف لدى الطرف الاخر، فنشأت علاقات متينه ومتنوعه شملت جوانب عديده سياسية واقتصادية ودينية واجتماعية وجغرافية (حسن، 2011م ، ص 140).

المبحث الاول : العلاقات السياسية والدبلوماسية

بعد هجرة اعداد كبيرة من اليمنيين الى السواحل الافريقية المقابلة لبلادهم ، بدأوا بتأسيس مراكز تجاريه وعسكريه ، ثم التوغل في الداخل حيث اندمجوا مع السكان الاصليين واسهموا في تأسيس مملكة اكسوم(ابو بكر، 1996م، ص 136) ، التي تجمع بين جذور كوشية افريقية وسامية من الجزيرة العربية ، وبعد توسعها في المناطق المجاورة لها ، بدأت تتطلع الى غزو اليمن في القرن الثاني الميلادي ، ويعد لقب ملك اكسوم وحمير وذو ريدان وسلحين[1] من ابرز الالقاب التي تبناها ملوكهم(فخري ،1957م، ص 70- 71) ، وكانت العلاقة بينهما منذ بدايتها غير مستقرة ، ففي بعض الاحيان تتصف بأنها ودية ؛ وذلك بتحالف بعض القبائل اليمنية مع الحبشة ضد اعدائها ، واحيانا عدائية ؛ وذلك بوجود نزاعات واضطرابات فيما بينهما (عابدين ، ص15 ؛ مهران ، ص 369 ، السهلاني ،2019م ، ص 149) ، من جهة اخرى ان عدم الاستقرار السياسي في البلاد العربية الجنوبية(اليمن) ، وظهور النزعات الانفصالية عن الدولة السبأية لدى بعض القبائل ، وتدهور الوضع الداخلي ، ادى الى ان تنتهز بعض القوى الخارجية الطامعة الفرصة للتدخل في شؤون البلاد ، وابرز هذه القوى هم الاحباش(اكسوم) (عنتر، 2022 م ،ص ،34 ـــ35) ، وكان الصراع بين أكسوم ومملكة سبأ في بدايته يبدو كأنه صراع الكتل السياسية داخل كيان حضاري أو اجتماعي واحد ، اذ يُعتقد أن ملوك أكسوم ربما كانوا ينتمون إلى أسرة ملكية يمنية خاضت حروبًا مع أسرة أخرى في اليمن ، وبعد هزيمتها هاجر بعض زعمائها إلى أكسوم ، فوجدوا مجتمعًا يمنياً متكاملاً من المهاجرين فأستطاعت بعد سنوات من تولي حكمهم ، فكانت حروبهم مع اليمنين تبدو وكأنها مطالبة بحق شرعي(حسن ، 2011م ، ص 155 ـــ 156) ، مما ادى الى تدخلهم في شؤون اليمن والسيطرة عليها اقتصادياً ومن ثم سياسياً ، فأستطاع الاحباش فيما بعد من احتلال شواطئ اليمن عند مهره [2] ، وذلك في القرن الاول الميلادي(الحداد، 1968، ج1 ، ص 140ـــ 141) ، وخلال القرن الثاني الميلادي استطاعت اكسوم من التوسع على الاراضي المجاوره لها ثم استمر توسعها على الاراضي العربية عبر البحر الاحمر، فتمكنت من احتلال اراضي اخرى التي تقع جنوبها الممالك العربية المتصارعة سبأ وقتبان وحمير وحضرموت ، وباحتلالها هذه الاراضي اتاح لهم الفرصة للتدخل في شؤون هذه الممالك(مكاوي، 1977م ، ص 66) ، وعليه اقامت مملكة أكسوم حاميات عسكرية لها على السواحل العربية المطلة على البحر الأحمر لحماية ممتلكاتها الخارجية ، وبفضل مركزها هذا ، أصبحت قادرة على التدخل بشؤون بلاد العرب الجنوبية(اليمن) والتحكم بالطرق التجارية ، وعقد معاهدات مع ابناء عمومتهم في اليمن تأمينا لمصالحهم(الحداد ، 1968م ، ج1 ، ص 140ـــ 141 ؛ نيلسن ، ص 118) .

وقد كانت العلاقات السبئية ـ الحبشية في البداية خلال عهدالملك السبأي علهان[3] نهفان يسودها التعاون(بافقه ، 1985، ص 45ـــ 46؛ سمسم ، ص76)، حيث عقد معاهده مع الملك الحبشي جدرت[4]، وفي عهد ملكهم عذبت[5] استمرت هذه العلاقات (البكر، 1980 م ، ص 236؛ عنتر، 2022، ص 34) ، لكنها تحولت فيما بعد الى علاقات ذات طابع عسكري ، وتشير النقوش الى ان الاحباش قد استغلوا الظروف التي مرت بها المنطقة للتدخل في شؤونها السياسية ، وخاصه الحروب بين حمير وسبأ وحضرموت ، فكانت تقف موالية لقوه او لاخرى (النعيم ، 1992م ، ص 59) ، فعندما تحالفت سبأ مع حضرموت ضد الحميريين ، استغل الاحباش الفرصة فدخلوا في هذا الحلف ، وبعد ان حققت سبأ انتصارات كبيرة على حمير ، قامت حضرموت بالانسحاب من الحلف والانضمام الى حمير مما اضطر سبأ لمحاربتها ، ويُعتبر هذا الحدث بداية تدخل الاحباش واحتلالهم اجزاء جديدة من سواحل البلاد العربية الجنوبية ، ومد نفوذهم الى المناطق الداخلية باليمن ، حتى ان ملك الحبشة اتخذ لقباً كان من ضمنه ذكر لمناطق يمنيه تم احتلالها لفتره ثمان وثلاثون عاما (جبران ، 1998، ص 122 ـــ 124) ، ولم يستطع علهان نهفان ان يحقق امله في اعادة هيبة دولة سبأ وريدان ، وبعد وفاته استطاع ابنه شعراوتر[6] من اعادة هيبة دولتهم فتحول التحالف مع الاحباش الى عداء بينهما ، فقد كان ملكاً طموحا قام بحملات ضد الاحباش ووسع مملكتة ، مما ادى الى تقليص نفوذهم شمال سبأ ، واستطاع بالتعاون مع بعض القبائل من بسط سلطانه على اغلب مناطق اليمن وشماله ، وبعد وفاتة عادت الحروب بين السبأيين والحميريين

لعدة سنوات ، تحالف خلالها الحميريين مع الاحباش ، وكان هدف الاحباش من هذا التحالف التخطيط لمصالحهم وللسيطرة على تجارة البحرالاحمر بالأضافة الى مساندة وتحريض الرومان ، وكاد الجنوب اليمني ان يصبح تحت سيطرة الأكسوميين لولا وفاة الحاكم الأكسومي عذبت ، وانشغال الاحباش بعد اندلاع الاضطرابات الداخلية في بلادهم (صالح ، 2010م ، ص109-110؛ لوندن ، 1984م ، ص 59 ؛ مكاوي ، 1977م ، ص 69- 70) .

ان التنافس بين الساسانيين والرومان ادى إلى تنبه ملوك حمير لخطر النفوذ الروماني، فاعتنقوا اليهودية [7] لمواجهة المسيحية (المقدسي، ج3، ص180–181؛ حسن، 1953م، ص 49) ، واستطاع الملك تبع أسعد أبو كرب بعد اعتناقه اليهودية ، تخليص اليمن من الحكم الحبشي حيث اكمل توحيد اليمن في عهده فلقب نفسه ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت واعرابهم وطوداً وتهامه ، ثم استطاع ان يضم التهائم والهضاب التي تمتد خلفها الى قلب الحجاز، وضم القبائل التي تقيم فيها ، و تطهيرها من اي نفود حبشي (الطبري ، 1962م، ج2 ، ص112 ؛ اليعقوبي ، 2010، ج1، ص244؛ بافقيه ، 1985م، ص159) ، وبعد وفاته تولى الحكم ملوك ضعفاء فاستغل الاحباش الفرصة فقاموا بغزو أجزاءً من مملكة حمير وفرضوا عليها حكامًا مسيحيين يحكمونها باسم نجاشي الحبشة (حسن ، 1953، ص 50) ، وخلال عهد شمر يرعش استطاع عرب الجنوب ان يحققوا وحدتهم فقد استطاع ان يوسع دولتة ، وسيطرت جيوشه على تهامه واستطاع ان يغزو بعض سواحل الحبشة وان يضيق على مصالحهم في البحر الاحمر(صالح ، 2010م، ص113) لكن الاحباش استعادوا قوتهم في عهد النجاشي الاعميدا [8] فقاد حملة [9] على اليمن عام 340م (ترسيسي، ص 19؛ ابن صراي ،2009م ، ص 54) ، وبعد وفاته تولي الحكم النجاشي عيزانا ، وقبل اعتناقه النصرانية طلب منه قسطنطين الثاني[10] بن قسطنطين الكبير[11] امبراطور الروم في عام 340م ان يقوم بغزو اليمن فتعاون معهم طمعاً بخيراتها (فروخ، 1966م ، ص55 ؛ ابن صراي 2009م ، ص 76) ، حتى انه وافق على نشر المسيحية[12] في بلاد ، ويعزى سبب موافقتة على نشرها في بلاده بالرغم من ان اليهودية كانت قد سبقتها منذ قرون ؛ وذلك لرغبته في ان يكون ممثلا امام الامبراطور الروماني عن البلاد التي تقع على جوانب البحر الاحمر باعتباره حامي المسيحية في الشرق ، فيحصل على مراده بسيطرته على المناطق الجنوبية من شبه جزيرة العرب (صالح ، 2010م ، ص 115) ، ولقب نفسه بملك أكسوم وحمير وذي ريدان والحبشة ، وجعل من مدينة أكسوم في الحبشة عاصمة لدولته ، لكن العرب استطاعوا التحرر من سيطرته و طرد الاحباش بعد انشغالهم بثوره في بلادهم (ترسيسي ، ص 19؛ ابن صراي ،2009 ، ص 54) ، وذلك في عهد الملك الحميري شمر يهرعش الذي لقب نفسه يتبع الاكبر ، بعد ان حقق الوحده بجنوب الجزيرة العربية (صالح ، 2010 م ، ص 124- 125) .

المبحث الثاني: العلاقات الاقتصادية والتبادل التجاري

تعد مناطق شبه الجزيرة العربية بصفة عامة ، والحجاز واليمن بصفة خاصة ، جسرين يربطان بلاد الشام وبلاد حوض البحر المتوسط بالحبشة وشرقي افريقيا وبقية البلاد المطلة على المحيط الهندي ، اضافه لكونهما مناطق التقاء الطرق البرية والبحرية التي تربط الشرق والغرب ، وتأتي اهميتهما لمرور طريقان رئيسيان يعتبران اهم طرق

التجارة العالمية ، الطريق الاول : الطريق البري طريق الحرير الذي تمر به القوافل بين اليمن والشام ويتفرع عده افرع تتجه شرقا وغربا والى الشمال الشرقي ، والطريق الثاني: طريق البحر الاحمر الذي يعتبر نقطة وصل بين شرقي افريقيا الى الهند وجنوب شرق اسيا والصين(الكبيسي ،1989 ، ص9؛ معطي ، 2003 ، ص 187؛ ناشر2009، م ، ص 7-10).

وكان للتنوع التضاريسي في الجنوب العربي(اليمن) المتمثل بالمرتفعات والسهول الداخلية والسهول الساحلية والهضاب والصحاري ، دور في انتشار مختلف الانشطة الزراعية على اراضيها ، بالاضافة الى وفرت الامطار الموسمية ، وخصوبة اراضيها ، والمناخ الملائم ، اهمية كبيرة انعكست على تنوع كبير في المحاصيل الزراعية ، والتي كان لها دور في اقتصاد المنطقة والتبادل التجاري مع كثير من المناطق المجاورة لها (الجرو2003، ص 29— 30) ، وعن ابرز ما في اليمن من ثروات ذكر ياقوت الحموي عن الاصمعي [13] **" اربعه اشياء قد ملات الدنيا ولا تكون الاّ باليمن : الورس [14] ، والكندر [15] ، والخطر [16] ، و العصب [17]... "** (معجم البلدان ، ج5 ، ص448) ، وعرفت اليمن بوجود المعادن الثمينة وخاصة معدن الذهب الذي اشتهرت به سبأ وما يدره عليها من اموال (ابن رستة ،1893 ، ص 113) ، وذكر مؤلف كتاب نهاية الارب في اخبار الفرس والعرب ، ما وجد فيها من ثروات**"...ومعادنهم البحر الذي يكون فيه الدر[18] والياقوت [19]، وحجار جبالهم الجزع[20] ، وحشيش ارضهم الورس..."**(مؤلف مجهول ، 1997 ، ص 404) ، كما تمركزت في السهول الساحلية العديد من الموانئ التي كان لها دور كبير في التبادل التجاري ، وتعتبر الصفة الاولى للعلاقات التي نشأت بين اليمن والاقاليم المجاورة لها (ناشر،2009م ، ص 7—10) ، فاستورد العرب سلعًا ثمينة كالعاج [21]والعطور والتوابل والذهب والأقمشة والمعادن ، فسيطر اليمنيون بحكم موقعهم على مفاتيح التجارة ، ونقلوا منتجات حضرموت وظفار والهند إلى شمال شبه الجزيرة ومنها إلى أوروبا ، وبقوا مهيمنين عليها

حتى القرن السادس الميلادي ، حين نافسهم الرومان في البحر الأحمر(حسن ، 1953، ص 203؛ بدوي ،2001، ص 186ـــ 187) ، والاحباش التي تنتشر على سواحلهم العديد من الموانئ التي اعتمد عليها الاحباش في بيع منتجاتهم الطبيعية مثل: الذهب ، والعاج ، والعبيد وغيرها من المنتجات ، مقابل الحصول على بضائع اخرى ، فارتبطوا من خلال هذه الموانئ بالتجار العرب على السواحل المقابلة لبلادهم(شاكر ، 1954 م ، ص 14- 15) ، كما ان اليمن بلدًا زراعيًا يحتاج إلى الكثير من الأيدي العاملة الرخيصة ، ووجدوها في رقيق الحبشة ، ولهذا نمت تجارة الرقيق منذ أقدم العصور، وكان للتجار اليمنيين دوراً كبيراً فيها منذو استقرارهم في سواحل الحبشة الشرقية(الحيمي ، ص 26) ، فكانت السفن اليمنية تسطو على سواحل الحبشة للحصول عليهم ليتخذون من الرجال رعاة ومن الاماء خدماً للبيوت (احمد ، 2012 ، ص 11) ، ومن زاوية اخرى كانت الحبشة مكان يقصده الكثير من التجار باعتبارها سوقاً تجارياً هاماً منذ اقدم العصور و مناطق غنية ببعض المنتجات التي لا يصيبها التلف عند نقلها في الرحلات الطويلة ، كالأخشاب وسن الفيل والجلود ، وعلى اثر ذلك ازدهرت موانئ الحبشة (ابو بكر، 1996م ، ص 136) ، وكان للمهاجرين من عرب الجنوب دور في احداث تحسينات في طرق الزراعة كالحرا ثة التي اسهمت في زيادة الانتاج الزراعي في الحبشة ، كما انهم احضروا معهم بعض الحيوانات مثل الماشية والجمال (الاشبط ، 2010م ، ص 47) .

وبعد فشل محاولة الامبراطور البيزنطي اغسطس[22] توسيع امبراطوريتة بأرساله حملة بقياده اليوس جالوس[23] عام 24ق.م للسيطرة على جنوب الجزيرة العربية (حسن ، 1953م ، ص 50 ؛ حوراني ، 1958، ص3) ، بدأ الرومان بالتقرب من الاحباش ، وخاصةً بعد اعتناقهم للنصرانية ، لتشجعهم على منافسه عرب الجنوب بالتجارة ، كما انهم اسندوا اليهم مهمة حماية سفنهم في هذه الاجزاء ، بعد ان ادرك التجار الرومان واليونان الذين كانوا يلتقون في مدينة عدن اهمية هذه المناطق بالنسبة لتجارتهم (الحجاج ، 2024، ص 240) ، ولما كانت اليمن بحكم موقعها مركزاً مهما تتجمع فيه التجارة الحبشية لتوزيعها الى مختلف الاتجاهات ، فكان هم ملوك الحبشة وبتحريض من بيزنطة موجه للسيطرة عليها لضمان توزيع البضائع الحبشية ، ولمنع اعتداءات الحميرين عليها ، فحاول الملك عيزانا عندما تولى الحكم في القرن الرابع الميلادي ان يجعل قوات للحبشة في المناطق التي تخترقها التجارة ، وتدل النقوش التي عثر عليها في اكسوم ان الحبشة تمتعت في عهده باقصى ما تستطيع من القوة والانتعاش ، وصارت مركزاً رئيسياً للتجارة حتى قصدها التجار من جميع الاجناس واصبحت عدول بالنسبة للحبشة كما الاسكندرية[24] بالنسبة لمصر(الحيمي ، ص 48 ؛ مهران ، ص 370) ، استمرت تجارة اكسوم(الحبشة) مع البلاد العرب الجنوبية مزدهرة في اواخر القرن الخامس وحتى بداية القرن السادس الميلادي ، وهذا ما يؤكدة الخطاب الذي ارسله جستنيان[25] امبراطور بيزنطة الى ملك اكسوم بعد قيام الاحباش باحتلال اليمن يطلب فيه ان تمتنع اكسوم من المتاجرة مع الفرس(الاشبط ، 2010م، ص 221).

المبحث الثالث: التفاعل الديني والعقدي

كان سكان اليمن يدينون بديانة فلكية تقوم على عبادة الاجرام السماوية ، الشمس والقمر والزهرة ، وانتشرت عبادة الآله القمر، المقة[26]، بانحاء الجزيرة شمالها وجنوبها ، كما انتشرت عبادته في الحبشة بالاضافة الى عبادة الاله الشمس والزهرة (سوسه ، 2014، ص277؛ لوندن 1984م ، ص 71)، وظهرهناك تشابه بين سبأ والقبائل السامية المهاجرة في معتقداتهم الدينية ؛ فأن أقدم النقوش الحبشية كانت مكرسة للإله السبئي المقة ، حيث ذكرت بعض النقوش الحبشية ، التي تنسب الى الملك عيزانا في القرن الرابع الميلادي ، أنه أقام عرشًا تحت حماية ثلاثة آلهة: عثتر[27]، وبراص[28]، ومدر(الشيبة ، 2001م ، ص82؛ عابدين، ص 11)، ثم دخلت الديانات التوحيدية المتمثلة باليهودية والمسيحية الى البلاد العربية الجنوبية(اليمن) خلال القرون الاول والثالث الميلاديين ، وانتشرت في انحاء البلاد العربية وخاصةً بعد تدمير الرومان لعاصمتهم اورشليم[29] عام 70م ، فهاجروا الى شبة الجزيرة العربية والحجاز، واستقروا في المناطق التي تقع على طريق القوافل وخاصةً في المدن التي تحيط بها الاراضي الزراعية كخيبر[30] ثم اصبح لهم نفوذ تجاري وصناعي في هذه المناطق ، وكان اول اتصال لليهود باليمن عندما اتصل ملوك اليمن بيهود خيبر(فخري، 1963، ص 128 وص186؛ سوسه ، 2014، ص 277 ؛ لوندن ، 1984م ، ص 71 ؛ التميمي، 2012، ص 180ـــ 181) ، ويعد اب كرب اسعد(اسعد كامل تبع) بن ملكيكرب اول التبابعة [31] الذين تهودوا(حسن ، ج1، ص 63؛ مهران ، ص356).

لقد ظهرت المسيحية في وسط البيئات اليهودية وكانت تعاليمها تخالف اليهودية فالمسيحية نظرت الى العبادة والزهد واعمال الخير نظرة تقدير واحترام ، كما انها تدعو الى الرفق بالأنسانية ، بينما اليهود صفتهم الطمع ، ولاقت المسيحية صعوبة في الانتشار ؛ لمعارضه اليهود لها بشتى الاساليب الوحشية ، فنتج عن اضطهادهم ان اخذوا بالتوسع في المناطق الغربية في اوروبا ، حتى ان الامبراطور قسطنطين اتخذ من المسيحية ديناً رسمياً ، ومن جانب اخر اخفقت اليهودية بالانتشار؛ بسبب غموض تعاليمها وتعصبهم وانانيتهم ومحاربتهم للمسيح عليه السلام وقتل اتباعه (الخربوطلي، 1969، ص 32– 33) ، وفي بداية الامر لم تجد المسيحية في اليمن اقبال كبير لتمسكهم بعبادتهم للشمس والقمر والكواكب الاخرى ، فبدأت بيزنطة بأرسال مبشرين في منتصف القرن الرابع الميلادي الى اليمن لانها وجدت في نشر النصرانية طريقاً لمد نفوذها وسيادتها على البلد (فخري ، 1957، ص71 ؛ فخري ، 1963، ص142)

وبهذا و بجهود الاباطرة في الدولة الرومانية الشرقية وتشجيعهم للتبشير بها ، انتشرت النصرانية في البلاد العربية ، وخاصةً في عهد الامبراطور قسطنطين الثاني الذي ارسل سفينة محملة بالهدايا للدولة الحميرية وتمكن قائد السفينه من اقناع الحاكم الحميري ببناء كنيستين في عدن وظفار، فتأثر العرب بالمسيحية ، وكذلك انتشرت المسيحية في انحاء جنوب شبه الجزيرة العربية ايضا عن طريق الحبشة واصبحت نجران موطن النصرانية في الجنوب العربي (حسن ، 1996م ، ج1، ص 63؛ سوسه ، ص 276 ؛ لوندن ، ص71ـــ 74 ؛ التميمي ، ص 181) ، وفيها اكبر عدد من المسيحيين في اليمن ، واقاموا فيها بيت للعبادة سمي بكعبة نجران[32]، كمنافسه للكعبة(ابن سعيد الاندلسي ، 1982 م، ج1، ص 311 ؛ سحاب ،1992 ، ص 128).

وكان دخول المسيحية الى الحبشة على يد احد رجال الدين من الاسكندرية يدعى فرومانوس ، وذلك حوالي عام 330 م في فتره حكم عيزانا[33] ، حتى انه دخل المسيحيه على يديه ويعد اول ملك حبشي يعتنقها ، وجعلها الدين الرسمي لبلاده (عابدين ، ص 36) ، وقد اتخذ الاحباش من النصارى في اليمن سند لهم فقاموا بالاستيلاء على بعض الاجزاء من اليمن سنه 340م ، لكن هذا الاحتلال لم يستمر طويلاً ، فقد استطاع اليمنيون اخراجهم سنه 378 م (زيدان ، ص 146) ، وظلت الحبشة تتبع مصر دينياً وذلك منذ ان دخلتها المسيحية اذ كان بطريق الاقباط [34]هو الذي يقوم بتعيين مطران الحبشة ، وكذلك يقوم بتتويج الامبراطور فيها (الحيمي ، ص20) ، وبعد انتشار الديانتين المسيحية واليهودية في البلاد العربية ، كان لا بد من تصادم الديانتين الجديدتين ، واصبح الصراع بداية القرن السادس صراعاً دينياً سياسياً فتحول الى عمليه اضطهاد يمارسها كل جانب ضد الجانب الاخر، ثم بدأت المنافسة بينهما تأخذ طابعاً خطراً ؛ بعد تهود الملك ذو نؤاس فأمر باضطهاد المسيحيين ، مما ادى الى تصادمه مع الاحباش في ظفار فخاض حربا معهم (لوندن ، 1984م ، ص73ـــ75) ، وقد اهتمت بيزنطة بأمر المسيحيين فأرسلت الى النجاشي وطلبت منه التدخل لمساعدة مسيحي اليمن (العلي ، 1968 م ، ج1، ص 28 ؛ فخري ، 1963م ، ص 143 ؛ فخري ، 1957م ، ص71) ، وفي المقابل كانت الديانة اليهودية هي الاخرى قد انتشرت في اليمن بتشجيع الملوك الحميريين لمقاومة المسيحية دين اعدائهم روما والحبشة ، وكان اخرهم ذو نواس الذي جعل اليهودية دين دولته الرسمي ، وقام باضطهاد النصارى بنجران (ابن هشام ، 1990م ، ج1، ص 50 ؛ الطبري ، 1962م ، ج2 ، ص 123 ؛ ابن كثير ،1990م ، ج2، ص 168؛ نافع ، 1952م ، ص 66ـــ 67) ، وقتل عدد كبير منهم ، وقد استطاع احد الاشخاص و يدعى دوس[35] ذو ثعلبان من الهرب حتى وصل الحبشة ، وجاء الى ملكها فاعلمه بخبر ذو نواس بنصارى نجران ، وفي رواية اخرى ان ذو ثعلبان عندما هرب وصل الى قيصر صاحب الروم ليستنصره وعندما ابلغه بالخبر كان رد القيصر ان بلادهم بعيدة ولكنه سوف يكتب الى ملك الحبشة النصراني يأمره بالثأر وبنصرة اهل دينه، فقام النجاشي بأرسال حملة بقيادة ارياط بعد ان امره بقتل ثلث رجال اليمن ، وخراب ثلث بلادهم ، وسبي ثلث نسائهم وابنائهم ، فنجح ارياط في احتلال اليمن (ابن هشام ، 1990م ، ج1، ص52 ؛ الطبري ، 1962، ج2 ، ص 123 ؛ ابن كثير ، 1990 ، ج2، ص 169؛ علي ، 1993م ، ج 3 ، ص 457) .

المبحث الرابع: الروابط الاجتماعية والثقافية

تعود بداية العلاقات الاجتماعية بين شبه البلاد العربية الجنوبية والحبشة الى ما قبل الميلاد بعدة قرون ؛ لقرب المنطقتين الذي لايفصل بينهما الأ مضيق باب المندب ، والذي يعتبر ممراً سهلاً للعبور، فكانت الشعوب تستطيع عبوره بوسائل نقل بسيطة ، فحدثت هجرات متبادلة بين المنطقتين ، وكونت لها مستوطنات تجارية منذ الالف الاول وحتى القرن الرابع الميلادي (النعيم،1992م ، ص 58) ، وساهم ازدهار الزراعة ووفرة وسائل العيش الاخرى بزيادة كبيرة في اعداد سكان اليمن ، الذين بدأوا يتطلعون لمناطق جديدة ، وبعد انتشار الجفاف فيها (النقيره ، انتشار الاسلام في شرق افريقيا ومناهضه الغرب له ،1982 م ، ص22)على اثر انهيار وخراب سد مأرب [36]عام120م ، وقصة سيل العرم[37] الكارثة التي اشار اليها القران الكريم في سورة سبأ ، والذي يعتبر السبب المباشر لهذه الهجرات ، ولم تكن هجرة واحدة ، وانما حدثت بصورة تدريجية على شكل موجات الواحدة تلي الاخرى (سوسه ،2014م ، ص273؛ ابو بكر، 1996م ، ص 136– 137) ، فنشأت الحبشة أساسًا من جاليات يمنية ، ثم إقامت حاميات عسكرية على السواحل العربية المطلة على البحر الأحمر لحماية ممتلكاتها الخارجية ، وبحكم موقعها المميز، استطاعت هذه الدولة التدخل في شؤون البلاد العربية الجنوبية ، كما تمكنت من التأثير والتحكم في طريق التجارة العربية البحري الذي يمتد من الموانئ الجنوبية على البحر الأحمر، متجها شمالًا حتى الموانئ الشمالية(نيلسن،118) ، وإن التشابه الديني واللغوي في كل من اليمن والحبشة اكد على وجود قرابة أو نسب دموي بين الساميين الأحباش وبعض قبائل سبأ ، مما اكد أن هذه القبائل نزحت منذ زمن بعيد إلى السواحل الإفريقية ، إما لمزاولة التجارة أو لأسباب أخرى ، أغلبها كانت تقطن قبل هجرتها على السواحل العربية أو بالقرب منها ، وابرزها قبيلة سهرت (سحرت) التي كانت تسكن عند رأس المضيق في منطقة المخا (ابو بكر ،1996م ، ص 136– 137؛ الشيبة ، 2000م ، ص83 ؛ عابدين ، ص 11-12) .

وعلى الرغم من وعورة مسالك البحر الاحمر ، إلا أنه لم يكن عائقًا أمام الهجرات البشرية أو العلاقات التجارية ، فقد انطلق الاحباش لغزو اليمن من الساحل الغربي له ، بينما شهدت شبه الجزيرة العربية هجرات للساميين

نحو الحبشة (ابو بكر، 1996م ، ص 56) ، ويعتبر النشاط البحري والتجاري النشاط الرئيسي لهم ، والذي دفعهم لعبور مضيق باب المندب الى سواحل شرق افريقيا وجزر وسواحل البحر الاحمر، وساعدهم في ذلك ضيق البحر وهدوء الملاحة فيه ، بالاضافة لسعيهم الى التوسع التجاري والاستيطاني (الحيمي ، ص 18؛ مهران ، ص 370 ؛ ابو بكر، 1996م ، ص 136ـــ 137) ، وكان للحميريين نشاط ملاحي في منتصف القرن الاول الميلادي ، فكان الساحل اليمني يزدحم بالسفن والملا حين العرب الذين يتاجرون مع الحبشة والهند وفارس (حوراني ، 1958م ، ص3) ، ثم قام جماعة من اهل اليمن بالهجرة الى الحبشة ونجحوا في انشاء مستعمرات لهم هناك واقامة ثقافة تأثر بها الاحباش (نافع ، 1958م ، ص 64) .

لقد كانت هجرة القبائل تجري بصورة سلمية للاستقرار او للتجارة ، فلم يحدث بين الجانبين قتال او غزوات ، فحدث الاندماج بين الاحباش الذين سكنوا السواحل العربية والعرب ، وبالمقابل الاندماج بين العرب الذين سكنوا السواحل الافريقية والسكان الاصليين ، فاختلطت الدماء العربية بدماء السودانيين والاحباش في وحده اجتماعية وثقافيه ، فظهرت اسره حاكمة اعترف بها زعماء القبائل كونت فيما بعد النواة لمملكة اكسوم ، وقد استخدم الاحباش اللغة والكتابة السبئية اذ عثر على اسماء اماكن في الحبشة لها نظائر في اليمن (شاكر،1954م ، ص17؛ فخري ، 1963م ، ص 142؛ البورني ، 2015، ص 201- 204) ، ويبين وجود العبيد والاماء الاحباش في البلاد العربية على قِدم العلاقة بين الحبشة واليمن ، فكانوا اذا ولدت الأمَه ابقوا اولادها على الرق الأ من ظهرت شجاعته (احمد ، احمد ، 2012م ، ص11) .

المبحث الخامس: الجوار الجغرافي واثاره في طبيعة العلاقة

للقرب الجغرافي بين اليمن والحبشة دور في نشوء علاقات تقارب وتواصل بينهما ، اذ لا يفصلهما سوى مضيق باب المندب ، الذي لا يزيد عرضه عن اربعه وعشرون كلم ، مما ادى الى ان تخضع الحبشة لتأثيرات اليمن في اوقات قوتها وبالمقابل تخضع اليمن لتأثيرات الحبشة عند ازدهارها وقوتها (فخري ،1963م ، ص 132؛ مرزوك ، 2016م ، ص 108) .

و يذكر علماء الجغرافية ان القارات جميعها كانت مندمجة في كتلة واحدة قبل مئة وخمسة وسبعون مليون سنة ، وكانت قارة واحدة ، وافريقيا في وسطها ، وبمرور السنوات كانت تتعرض هذه القاره الى الانكسارات وكان اخرها منذ نحو خمسة ملايين من السنين ، فحدث شق ادى الى ازاحة شبه الجزيرة العربية عن القارة الافريقية ، وادى الى ظهور خليج عدن والبحر الاحمر الذي ينتهي شمالاً ببرزخ السويس[38] ، ويمكن ملاحظة أثار هذا الانكسار من خلال التشابه التام بين سواحل البحر الاحمر الشرقية والغربية (ماكيفيدي ، 1987م ، ص 17ـــ 21) ، فكل منهما قاحل وحار، والاثنان يفضيان الى هضبة جبلية مرتفعة تتميز بامطارها الموسمية المنتظمة (بافقيه ، 1985م ، ص 176) ، ويظهر البحر الاحمر كأنه خط ممتد من الشمال الى الجنوب ، على هيئه ثعبان ذي قرنين راسه في الأعلى ، اما باقي جسمه فيمثله البحر العربي ، ويرى البعض انه كان في الاصل ارضاً تعرضت للانكسار في الازمنة القديمة ، فأبتعدت شبه الجزيرة العربية عن افريقيا ، وارتفعت السواحل الغربية والشرقية ، فملأت مياه البحر هذا الخسف ، ويرى اخرون ان البحر الاحمر كان بحيرة ، وكانت البلاد العربية الجنوبية وافريقيا جزء واحد جنوب هذه البحيرة ، وكان الناس ينتقلون بينهما براً، فوقع خسف ادى الى انفصال البلاد العربية الجنوبية عن افريقيا ، فأتصلت مياه المحيط الهندي بالبحيرة وكونت البحر الاحمر(علي ، 1993م ، ج1، ص 141ـــ 142) ، ويذكر بعض المؤرخيين ان البحر الاحمر تم فتحه من قبل بعض التبابعة ، ويقال من قبل ذو القرنين (39)، عندما اراد ان يفرق بين الحبشة و بلاد العرب ، ليحافظ كلٌ على ارضه وبلاده ، وليمنع ما كان يحدث بينهم من النزاعات ، وكانت الحبشة تخوض البحر بالخيل عندما تقوم بغزو ارض العرب(ابن المجاور، ص200- 201) ، و لم يكن البحر الاحمر عائقا امام قيام العلاقات بين سواحل جنوب الجزيرة العربية والسواحل الشرقية لافريقيا ، اضافه الى وجود عدد من الجزر منها جزيره سوقطرة التي تمثل جسرا بين الجزيرة العربية والسواحل الافريقية (الناصري ، 1990م ، ص 26؛ الاشبط ،2010م ، ص36) ، ويُعد البحر الاحمر منذ اقدم العصور نقطة الاتصال الفكري والتجاري بين اليمن وبقية المناطق ، ويعتبر عامل وصل اكثر مما هو عامل فصل بين سواحل مصرو الحجاز، وبين سواحل اليمن والحبشة ، وهو الطريق المفضل للملاحين اليمنيين القدماء فكانوا يحملون تجارتهم في سفنهم ويعبرون الى الشاطئ الافريقي ، ويبحرون متنقلين من ميناء الى اخر بمحاذاة السواحل حتى يصلوا الى القصير[40] على سواحل مصر (عبد الحميد ، 1975م ، ص 64 ؛ الجمل ، 1996م ، ص5 ؛ فخري ، 1963م ، ص 133) .

الخاتمة:

كانت هناك علاقات تاريخية قديمة متبادلة تربط بين اليمن والحبشة ، وللبحر الاحمر دور في هذه العلاقات فلم يكن حلقه فصل بينهما وانما كان حلقه وصل فهو بمثابه جسر مائي يربط الضفتين العربية والافريقية ، مما كان له دور كبير في تكوين علاقات بينهما اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية فان المعتقدات والافكار والعناصر الثقافية كانت تنتقل بينهما ، وكانت هذه العلاقات في بدايتها علاقات جغرافية واقتصادية واجتماعية ، ثم تحولت الى علاقات دينية وسياسية لما تتمتع به من موقع مهم ، وسيطرتها على سواحل مهمه في البحر الاحمر والمحيط الهندي ومضيق باب المندب ، وظهر تنافس فيما بينهما على السيطرة على الطرق التجارية والموانئ وتطلع كليهما لتعزيز نفوذه في المنطقة ، ولما تتمتع به من موقع و ازدهار اقتصادي وتجاري لفت انظار الاطماع الاجنبية لها كالرومان والفرس ، مما جعلها منطقه صراع فيما بينهم ، كما ان الممالك التي تحكم اليمن كانت تعاني من صراع وتنافس فيما بينها اضافة الى تحالف بعضها مع الاحباش ، فأصبحت الفرصة سانحة لهم للتدخل في شؤونهم ومن ثم احتلال بعض الاجزاء من الجنوب العربي ، وقد اتخذ الاحباش الصراع بين الديانتين المسيحية واليهودية مبرراً للتدخل في شؤون اليمن ثم احتلالها .

الاستنتاجات

1. ارتبطت اليمن بالحبشة بعلاقات سياسية قديمة ، وكانت غير مستقرة فتتصف في بعض الاحيان بانها ودية واحياناً عدائية ؛ وبسبب الصراعات الداخلية في اليمن استغلت الحبشة هذه الظروف للتدخل في الشؤون الداخلية ثم التوسع على حساب الاراضي اليمنية .
2. لموقع اليمن كمنطقة لالتقاء الطرق البرية والبحرية التي تربط الشرق والغرب اهمية في التجارة العالمية، وكان هم ملوك الحبشة وبتحريض من بيزنطة موجه للسيطرة عليها.
3. ان دخول الديانات التوحيدية المتمثلة باليهودية والمسيحية الى اليمن خلال القرون الاول والثالث الميلاديين والصراع بينهما والذي اصبح بداية القرن السادس صراع دينياً سياسياً ؛ بسبب تدخل البيزنطيين ووقوفهم مع المسيحيين بذريعة حمايتهم من الاضطهاد.
4. ارتبطت اليمن والحبشة بعلاقات اجتماعية تعود الى ما قبل الميلاد بقرون بسبب قرب المنطقتين والتي لا يفصل بينهما الأ مضيق باب المندب فنشأت الحبشة اساسا من جاليات يمنية.

الهوامش

(1) سلحين: بفتح اوله ، وسكون ثانيه ، ثم حاء مهمله مكسوره ، وياء مثنات من تحت ساكنه ، واخره نون ، قصر عظيم بمأرب بارض اليمن كان للتبابعه ملوك اليمن ، وزعموا ان الشياطين بنت لذي تبع ملك همدان عندما تزوج سليمان ببلقيس قصوراً وابنيه ومنها سلحين . ينظر: ابن خرداذبه ، المسالك والممالك ، ص 144؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ج 3، ص 746؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 3، ص 235 ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ج2، ص 726 ؛ الحميري ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، ص 119.

(2)مهرة: بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الراء المهملة وهاء في الاخر، مخلاف يقع باليمن يقطنه بنو مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاعه ، وبين مخلاف مهرة وعمان نحو شهر و كذلك بينه وبين حضرموت . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 5 ، ص 234 ؛ القلقشندي ، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، ص 53.

(3) علهان نهفان: وهو ملك يماني جاهلي، من بني بتع بن يحضب بن الصوار، من ملوك سبأ، من همدان ، امه جميله بنت صوار بن عبد شمس ، وقد ولي اليمن في حدود سنه 135ق.م ، ويذكر انه واخاه قد كتب الى يوسف بن يعقوب عليهم السلام في الحصول على الميرة لما انقطع الطعام عن اهل اليمن .ينظر: الهمداني، الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير، ج10، ص 36- 37؛ نشوان الحميري ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ص 4732؛ الزركلي ، الاعلام ، ج4، ص 249.

(4) جدرت: او جدرة ، هو احد ملك اكسوم والحبشة . ينظر: علي ، المفصل ، ج3، ص 454.

(5)عذبت: ملك الحبشة واكسوم وجاء للحكم بعد الملك جدرة ، وانتهى حكمه بعد اندلاع ثوره ضده في الحبشة . ينظر: علي، المفصل ، ج3، ص 455.

(6) شعراوتر: ابن ملك حمير وزعيم همدان علهان نهفان والذي اشترك في الحكم مع والده . ينظر: علي ، المفصل ، ج3، 454.

(7) اليهودية: ديانة ابراهيمية توحيدية تستند على التوراة ، وهم اتباع النبي موسى عليه السلام ، والهود: يعني التوبة ، هاد يهود هودا وتهود، تاب ورجع الى الحق، وقيل انما اسم هذه القبيلة يهوذ فعربت بقلب الذال دال وقالوا يهود

فأدخلوا الالف واللام فيها على ارادة النسب يريدون اليهوديين وجمع اليهودي يهود ، وهود الرجل: حوله الى ملة اليهود .ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج15، ص 156- 157.

(8) الاعميدا: هو نجاشي اكسوم والذي لقب نفسه بملك اكسوم وحمير وذو ريدان وحبشت وسبأ وتهامة .ينظر: ابن صراي ، العلاقات الحضارية بين شبه الجزيرة العربية والساحل الشرقي لأفريقية ، ص 54.

(9) حملة: مفرد، وجمعها حملات ، حمل فلان على القوم ، كر وهاجم ، حمل عليه في الحرب حملة منكرة: شد عليه شدة منكرة . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج3 ، ص 331- 333 ؛ عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، ص 562- 564 .

(10) قسطنطين الثاني(337-340م) : امبراطور بيزنطي ، وهو الابن الاكبر للأمبراطور الروماني قسطنطين الكبير بن هيلانه، وقد خصص له والده حكم الغرب بريطانيا وغاله واسبانيا ، ولم يدم حكمه سوى ثلاث سنوات ، فقد قتل عام340م . ينظر: المسعودي، مروج الذهب ،ج1، ص242-243؛ ديورَانت ، قصة الحضارة ، ج1 ، مج5 ، ص10؛ حامد ، تاريخ المسيحية من ميلاد المسيح الى الفتح العربي لمصر ، ص204-205.

(11) قسطنطين(306-337م): اول امبراطور مسيحي ، ويطلق عليه قسطنطين الكبير(العظيم) وقد ارتقى عرش روما عام 306م ، وامه هيلانه ، ويعد عصره اعظم واهم عصور الكنيسة ، فقد بذل حياته في توحيد العقيدة الدينية في الدولة الرومانية امتد حكمه الى عام 337 م ، وقد اصدر مرسوم ميلانو ، بموجبه اصبح الامبراطور اكبر مناصر للكنيسة ، وهو اول ملوك الروم الذي نقل عاصمه الا مبراطورية الرومانية من روما الى بيزنطة وسميت القسطنطينية بأسمه . ينظر: المسعودي، مروج الذهب ،ج1، ص240-242؛ ديورانت ، قصة الحضارة ، ج1 ، ج5 ، ص10؛ حامد ، تاريخ المسيحية من ميلاد المسيح الى الفتح العربي لمصر ، ص 184.

(12) المسيحية (النصرانية): ديانة توحيدية ابراهيمية ، وهم اتباع عيسى ابن مريم عليه السلام وسمي بالمسيح ؛لانه مسح بالبركة وكان لا يمسح بيده عاهة الأ برئت ، ويقال مسحه الله اي خلقه خلقا مباركا حسنا ، والمسيح الصديق ، ويطلق على المسيحيين اسم النصارى لانهم ينسبون الى قريه بالشام اسمها ناصره ويقال رجل نصراني وامرأه نصرانية ، والتنصر الدخول في النصرانية ، ونَصَره جعله نصرانيا . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج3، ص 99- 100 وج14، ص 161- 162.

(13)الاصمعي: عبد الملك بن قريب بن علي بن اصبع الباهلي، يعد راوية العرب ، واحد ائمه العلم باللغة والشعر والبلدان، نسبته الى جده اصمع ، مولده ووفاته في البصرة ، وكان كثير التطواف وله تصانيف كثيره ابرزها كتاب الاصمعيات .ينظر: الزركلي ، الاعلام ، ج4، ص 162 .

(14)الورس: نبات اصفر يشبه الزعفران تصبغ به الثياب .ينظر: الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج1 ، ص53.

(15) الكندر: اللبان ، هو ضرب من العلك الواحد كندره . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 12، ص 164.

(16) الخطر: بالكسر نبات يجعل ورقه في الخضاب الاسود يختضب به . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ،ج4 ، ص 138 .

(17) العصب: ضرب من برود اليمن سمي عصبا لان غزله يعصب ثم يصبغ ثم يحاك .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 9، ص 233.

(18) الدر: مفردها دره ، اللؤلؤة العظيمة .ينظر: ابن منظور، لسان العرب ،ج4، ص 327.

(19) الياقوت:من الجواهر، الواحدة ياقوتة والجمع يواقيت ، شفاف مختلف الالوان ، اجوده الاحمر الرماني . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ،ج15، ص 453 ؛ الحتي ، قاموس الاسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ص 69. (10)

(20) الجزع: ضرب من الخرز، وقيل هو الخرز اليماني ، وهو الذي فيه بياض وسواد تشبه به الاعين ، واحدته جزعه ، سمي جزع لأنه مجزع اي مقطع بالوان مختلفة . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ،ج2، ص 275.

(21)العاج: انياب الفيل ، ولا يسمى غير الناب عاجا ، الواحد عاجه ، ويقال لصاحب العاج عواج . ينظر: ابن منظور، لسان العرب ، ج 9، ص 457.

(22) اغسطس : وهو ابن اخت يوليوس قيصر، واول من أنشأ النظام الامبراطوري في روما ، وكان اسمه اوكتاف ، وبعد ان بلغ الثامنة عشر من عمره تبناه يوليوس قيصر، وسمي بحسب العادة الرومانية باسم متبنية ، ودعا نفسه يوليوس قيصر الاوكتافي، واستطاع من وضع جميع السلطات بيده ، واغسطس هو لقب ديني اطلق عليه ومعناه المحترم . ينظر: سنيوبوس ، تاريخ حضارات العالم ، ص 208- 209.

(23) اليوس جالوس : احد ولاة الرومان على مصر، ارسله الامبراطور اغسطس لغزو اليمن عام 24 ق.م بعدما سمع عن خيراتها وكثره ذهبها للاستيلاء عليها ، ولاحتكار طرق النقل التجاري في العالم ، ولجعل البحر الاحمر بحراً رومانياً ، لكنها فشلت . ينظ: حمزه ، قلب جزيرة العرب ، ج2، ص 249؛ مهران ، دراسات في تاريخ العرب القديم ، ص 310- 311.

(24) الاسكندرية : مدينة تقع على شط البحر المالح بناها الاسكندر وبه سميت ، و بها اثار عجيبة ، وهي حصينة

الاسوار، نامية الاشجار كثيرة العمارة رائجة التجارة شامخة البناء ، وبها منارة قد بنيت في الماء وبينها وبين المدينة ميل في البحر وفي البر ثلاثة اميال . ينظر: ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص 160 ؛ ابن الفقيه ، مختصر كتاب البلدان ، ص 69- 70؛ شمس الدين المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفه الاقاليم ، ص 196- 197؛ الادريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ج1، ص 319- 320 ؛ الاصطخري ، مسالك الممالك ، ص 51.

(25) جستنيان(جوستنيان):هوالامبراطور الروماني الشرقي ذو الافكار والميول اللاتينية الغربية ، ويرجع الفضل في ظهوره الى خاله جستين ، واختلف في اصله فالبعض ينسبه لاصل صقلي والبعض ينسبه الى اصل روماني او الباني ، وكانت لغته اللاتينية ، تولى الحكم بعد وفاه خاله جستين عام 527م وكان عمره 45 عام ، واولى عناية كبيرة في الدولة وتميز بحنكته وخبرته ، وكان يميل الى البساطة في العيش والتودد في معاملة الناس وكان يعمل ليل ونهار حتى اطلق عليه لقب الامبراطور الساهر . ينظر: عمران ، معالم تاريخ الامبراطورية البيزنطية ، ص 46؛ غنيم ، امبراطورية جستنيان ، ص15.

(26) المقة : هو احد الاسماء لأله القمر ابرز الكواكب السماوية الرئيسية(الشمس والقمر والزهره) التي كان يعبدها العرب قبل الاسلام ، كما ان الشمس هي الام العظمى للالهه فان القمر هو الاب السماوي ، والقمر هو دليل المسافر ورسول القافلة ، واختير الثور كرمز للقمر لقرنيه الذي يذكران بالهلال ، تعددت اسماء اله القمر ، فيسمى عند السبأيين بأسم المقة ، وعند المعينيين باسم ود ، وعند القتبانيين باسم عم ، وفي حضر موت باسم سين . ينظر : بافقه ، تاريخ اليمن القديم ، ص 203 ؛ نيلسن ، التاريخ العربي القديم ، ص 206-208 ؛ عيدان ، اديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام في كتاب المسالك والممالك للبكري(ت 487هـ/ 1109م) ، ص 144.

(27)عثتر: احد الالهه الفلكية في بلاد العرب الجنوبية ، ويرد بعدة اسماء عشتر، عشتار، واشتار ، وهو الاله الذي يرمز لنجمة الصباح الزهره ، واعتبر ابناً للالهه الشمس واله القمر ويرتبط بالسقاية والخصوبة ، وكثيرا ما نجده في نقوش بلاد العرب الجنوبية وفي النقوش الحبشية . ينظر: علي ، المفصل ،ج 2، ص114؛ بافقه ، تاريخ اليمن القديم ، ص 202 ؛ نيلسن ، التاريخ العربي القديم ، ص 193 وص220-221 ؛ جبران و آل ثاني ، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام ، ص 305.

(28) براص ومدر: براص هو اله الرعد ، ومدر اله الارض وهما الهان افريقيان اوجدهما الاحباش بمرور الزمن بدلا من الهين يمنيين او سبأيين اخرين .ينظر: عابدين ، بين الحبشة والعرب ، ص 11.

(29)اورشليم: احد اسماء المدينة المقدسة(القدس) ، وهي مدينة مشهورة كانت محل الانبياء ، ومهبط الوحي ، بناها داوود عليه السلام وفرغ منها سليمان عليه السلام ، وبها المسجد الاقصى الذي شرفه الله تعالى وعظمة . ينظر: القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص 159- 160.

(30) خيبر: حصن ذات نخيل وزروع وكانت داراً لليهود من بني قريظة والنظير، وهي موصوفة بكثره الحمى ولا تفارق الحمى اهلها . ينظر: الادريسي ، نزهه المشتاق في اختراق الافاق ، ج1، ص 351- 352؛ القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ، ص 92.

(11)

(31) التبابعة : مفردها تبع ، اسم يطلق على الملوك الذين حكموا اليمن لانهم يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه اخر تابعا له او لان الملك التبع ملك يتبعه قومه ويسيرون خلفه تبعا له او لكثره اتباعة . ينظر: الجوهري ، الصحاح ، ص 130 ؛ ابن منظور، لسان العرب ،ج2، ص16؛ القلقشندي ؛ صبح الاعشى ، ج5 ، ص21؛ علي ، المفصل ، ج2 ، ص 51.

(32) كعبة نجران : دير نجران ، وكان لأل عبد المدان بن الريان سادت بني الحارث بن كعب ، وقام ببنائها مضاهاتاً للكعبة ، وكان بنائها على شكل مربع مستوى الاضلاع والاقطار، مرتفع عن الارض ، يصعد اليه بدرج ، على مثال بناء الكعبة فكانوا يحجونة هم وطوائف من العرب ، ولا يحجون الكعبة وتحجة خثعم قاطبة . ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ، ج2، 603 ؛ القزويني، اثار البلاد واخبار العباد، ص 126؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ص 1359.

(33)عيزانا: وهو ابن الملك الاعميدا، حكم اواسط القرن الرابع الميلادي ، ويعتبر اول ملك تنصر من ملوك اكسوم على يد فرومنتيوس ، لعثور الباحثين على اثار تدل على انه كان وثنيا واثار اخرى انه مسيحيا مما يدل على انه كان وثنيا في بداية حكمة ثم تنصر ، وجعلها ديانة رسمية لمملكتة . ينظر: علي ، المفصل ، ج 3 ، ص456

(34) الاقباط: ومفردها قبطي ، وهم اهل مصر ، وينسبون الى مصراي بن حام ، وعرف العرب اهل مصر بالقبط ، كما سميت مصر بدار القبط ، ولما كان المصريين مسيحيين فقد استخدم العرب كلمتي قبطي ونصراني للاشارة الى سكان البلاد الاصليين ، والقبطية، ثياب كتان بيض رقاق تعمل بمصر . ينظر: الانساب ، الصحاري ، ص 125 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج11، ص15؛ المقريزي ، تاريخ الاقباط (المعروف بالقول الابريزي للعلامة المقريزي) ، ص16-18 ؛ يوسف ، الاقباط والقومية العربية ، ص13.

(35) دوس ذو ثعلبان: من ولد ذي ثعلبان الاكبر بن شرحبئيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعه وهو حمير الاصغر، من اقيال احدى القبائل المشهورة في اليمن ، وكانت قبيلة ثعلبان تقطن شمال مدينة صنعاء ، وذكره

ابن قتيبة بانه دوس ذو ثعلبان بن عازب بن ذي ثعلبان الحميري . ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ، ص 637 ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص 62 ؛ نشوان الحميري ، ملوك حمير واقيال اليمن وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب اخبار الملوك التبابعة ، ص 148؛ الضالعي ، التاريخ القديم للعربية الجنوبية(حكم الريدانيين واليزنيين) ، ج3، ص 468.

(36) سد مأرب: بفتح اوله و ثانيه ، بعده الف ، ثم راء مهملة مكسورة ، ثم باء معجمة ، ويقع بين حضرموت و صنعاء ، بناه سبا بين يشجب بن يعرب ومات قبل اكمالة ، فاتمة ملوك حمير بعده ، ويقع في اليمن في بلاد الازد، وطوله 800 ذراع، وعرضه150 ذراع ، والسد عبارة عن حائط موصل بين جبلين يحجز الماء، الذي يسيل بينهما فيرتفع ويروي السفحين الى اعلاهما ، وجعلوا فيه شعباً واقنية وساقوا اليه سبعين واديا تصب مياهها فيه ، وهو اقدم خزان للماء ذكره التاريخ . ينظر: البكري ، معجم ما استعجم ،ج 4، ص 1170؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج5، ص 34- 35؛ ابي الفداء، تقويم البلدان ، ص 97؛ القلقشندي ، صبح الاعشى ، ج5، ص 42؛ العلي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ج 1، ص21؛ زيدان ، تاريخ التمدن الاسلامي ، ج1، ص 19.

(37) سيل العرم : سيل ارسله الله على قوم سبأ بعد ان اعرضوا عن شكر الله وكفروا بنعمته ويقال ان العرم هو اسم لواد كانت تجتمع اليه مسائل من اوديه شتى .ينظر: الطبري ، جامع البيان عن تأويل أي القرآن ، ج6، ص 216 ؛ الطبرسي ، مجمع البيان في تفسير القران ، ج 8 ، ص 159.

(38) سويس: بلد على ساحل بحر القلزم من نواحي مصر، وهو ميناء اهل مصر الى مكة والمدينة بينه وبين الفسطاط سبعة ايام في برية معطشة ، يحمل من مصر اليه الغلال على الظهر ، ثم تطرح في المراكب ويتوجة بها الى الحرمين . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج3 ، ص 286 ؛ ابن عبد الحق البغدادي ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ج2 ، ص 758.

(39) ذو القرنين : هو الصعب بن ذي مراثد بن الحارث الرائش من ملوك حمير ، من همدان ، وهو الذي تم ذكره في القران الكريم ، وتولى الحكم بعده ابنه ابرهة ذوالمنار ثم بعده ابنه افريقس بن ابرهة ، وذي القرنين اربعة ، اولهم باني سد يأجوج ومأجوج وهو الصعب ، والثاني الاسكندر اليوناني باني الاسكندرية من ولد هرمس ، والثالث المنذر بن ماء السماء اللخمي ملك الحيرة ، والرابع ذو القرنين السياح الذي اتى به الخبر عن علي بن ابي طالب عليه السلام وعبد الله
(12)
بن العباس وذو القرنين هذا هو الصعب بن عبد الله بن مالك بن سدد بن زرعه وهو حميرالاصغر . ينظر: ابن منبه ، التيجان في ملوك حمير، ص91 ؛ الهمداني ، الاكليل ، ص241 ؛ الانساب ، الصحاري ، ص138وص270-271 ؛ ابي الفدا، المختصر في اخبار البشر،ج1، ص 90؛ النويري، نهاية الارب في فنون الادب ، ج14، ص 234؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، ج1، ص 285.

(40)القصير: هو مرسى المراكب في مصر ، ويعتبر اقرب موضع في بحر القلزم الى قوص .ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج 4، ص 388.

قائمة المصادر :

.البكري، عبد الله بن عبد العزيز (ت 487هـ / 1095م) .
(1) معجم ما استعجم، تح: مصطفى السقا ، ط3 ، 1403هـ / 1983م ، عالم الكتب ، بيروت .
.الجوهري ، ابي نصر اسماعيل بن حماد (ت 398هـ / 1008م) .
(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: محمد محمد تامر واخرون ، ط1، 1430هـ / 2009م ، دار الحديث ، القاهرة .
.الحميري ، ابا عبد الله محمد بن عبد المنعم الصنهاجي (ت 900هـ /1495م) .
(3) الروض المعطار في خير الاقطار، تح : احسان عباس ، ط2، 1984م ، مكتبه لبنان ، بيروت .
.ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت 280هـ /894م) .
(4) المسالك والممالك ، ط1، م 1889، دار صادر، بيروت .
.الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت560هـ / 1166م) .
(5) نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، ط1، 1422هـ / 2022م ، مكتبه الثقافة الدينية ، القاهره .
. الدينوري ، ابي حنيفة احمد بن داوود(ت 282هـ/896م) .
(6) الاخبار الطوال ، ط1 ، 1330هـ/ 1912، مطبعة السعادة ، مصر .
.ابن رستة ، ابي علي احمد بن عمر(ت300هـ/912م) .
(7) الاعلاق النفيسة ، ط1 ، 1893هـ ، مطبعه بريا ، ليدن(هولندا) .
.ابن سعيد الاندلسي ، ابو الحسن علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك (685هـ/ 1286م) .
(8) نشوة الطرب في تاريخ جاهليه العرب ، تح: نصرت عبد الرحمن ، ط1، 1982 م ، مطبعة الجامعة الاردنية ، الاردن ، ج1 .

.شمس الدين المقدسي ، ابو عبد الله محمد ابن احمد ابن ابي بكر المقدسي البشاري(ت380هـ / 990م) .
(9) احسن التقاسيم في معرفه الاقاليم ، ط3 ، 1411هـ / 1991م ، مكتبه مدبولي ، القاهره .
.الصحاري ، ابي المنذر سلمى بن مسلم العوتبي(ت512هـ/1119م) .
(10) الانساب ، تح : احسان النص ، ط4، 1427هـ / 2006م .
.الاصطخري ، ابي اسحاق ابراهيم محمد(ت957هـ / 1551م) .
(11) مسالك الممالك ، ط1، د.ت ، دار صادر، بيروت .
.الطبرسي، ابي علي الفضل بن الحسن(548هـ/ 1154م) .
(12) مجمع البيان في تفسير القران، ط1، 1427هـ/ 2006م ، دار المرتضى ، بيروت ، ج 8 .
. الطبري ، ابي جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ / 923م) .
(13) جامع البيان عن تأويل آي القران ، تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط1، 1422هـ / 2001م ، هجر للطباعة ، القاهره ، ج19.
(14) تاريخ الرسل والملوك ، تح: محمد ابوالفضل ابراهيم ، ط2، 1382هـ / 1962م ، دار المعارف ، مصر ،ج2
. .ابن عبد الحق البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي(ت 739هـ/ 1338م) .
(15) مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تح: علي محمد البجاوي ، ط1، 1412هـ / 1992م ، دار الجيل ، بيروت . (13)
.ابي الفدا، عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر(ت732هـ / 1332م) .
(16) تقويم البلدان ، تح : رينود وما ك كوكين ديسلان ، ط1، د.ت ، دار صادر ، بيروت .
(17) المختصر في اخبار البشر ، تح: محمد زينهم محمد عزب ويحيى سيد ومحمد فخري ، ط1، د.ت ، دار المعارف ، القاهره ، ج1 .
.ابن الفقيه ، ابي بكر احمد بن محمد الهمداني (ت 340هـ / 951م).
(18) مختصر كتاب البلدان ، ط1، د.ت ، دار صادر، بيروت .
.القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ / 1284م) .
(19) اثار البلاد واخبار العباد ، ط 1، د . ت ، دار صادر ، بيروت .
.القلقشندي ، ابي العباس احمد (ت 821 هـ / 1419م) .
(20) صبح الاعشى في صناعة الانشأ ، ط1، 1333هـ / 1915م ، المطبعة الاميرية ، القاهره .
(21) قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، تح: ابراهيم الابياري ، ط2 ، 1402هـ / 1982م ، دارالكتاب المصري ، القاهرة .
.ابن كثير ، ابو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت774هـ / 1373م) .
(22) البداية والنهاية ، ط1 ،1410هـ / 1990م ، مكتبه المعارف ، بيروت ، ج2 .
.ابن المجاور، ابي بكر بن محمد بن مسعود بن علي البغدادي النيسابوري(ت626هـ/ 1229م) .
(23) صفه بلاد اليمن ومكه وبعض الحجاز المسماة تاريخ المستبصر، تح: ابو همام محمد بن علي البيضاني ، ط1
. .المقدسي ، المطهر بن طاهر(ت355هـ /966م) .
(24) البدء والتاريخ ، ط1 ، د.ت ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهره ، ج3 .
. المقريزي ، تقي الدين ابي العباس احمد بن علي بن عبد القادر العبيدي (ت845 هـ /1442م) .
(25) تاريخ الاقباط (المعروف بالقول الابريزي للعلامة المقريزي) ، تح : عبد المجيد دياب ، ط1 ، د.ت ، دار الفضيلة ، القاهره.
(26) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار المعروف بالخطط المقريزية ، تح: خليل المنصور، ط1، 1418هـ/ 1998م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج1 .
.ابن منبه ، وهب بن منبه ابو محمد بن كامل بن سيج بن ذي بكار (ت110هـ / 729م) .
(27) التيجان في ملوك حمير، ط1، 1347هـ / 1929م ، مركز الدراسات والابحاث اليمنية ، صنعاء .
.ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين (ت 711هـ / 1312م) .
(28) لسان العرب ، تح: امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، ط3، 1419هـ / 1999م ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
.مؤلف مجهول ، (ت ق 2 هـ) .
(29) نهاية الأرب في اخبار الفرس والعرب ،ترجمة: محمد تقي دانش ، ط1، 1997م ، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، طهران ، ص 404 .
. نشوان الحميري ، نشوان بن سعيد (ت 573هـ / 1178م) .
(30) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تح : حسين بن عبد الله العمري واخرون ، ط1، 1420هـ/ 1999م ، دار الفكر المعاصر، بيروت .

(31) ملوك حمير واقيال اليمن وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب اخبار الملوك التبابعة، تح: علي بن اسماعيل المؤيد واسماعيل بن احمد الجرافي ، ط2، 1978م ، دار العودة ، بيروت .
.النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت733هـ / 1333م) .
(32) نهاية الأرب في فنون الادب، تح: يحيى الشامي ، ط1، 1424هـ / 2004م ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج4 . . ابن هشام ، ابو محمد جمال الدين عبد الملك بن هشام(ت 218 هـ/ 834م) .
(33) السيرة النبوية ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، ط3 ، 1410هـ/ 1990م ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ج1 .

.الهمداني، ابي محمد الحسن بن احمد بن يعقوب(ت 336 هـ/947م).
(34) الاكليل من اخبار اليمن وانساب حمير، تح: محمد بن علي بن الحسين الاكوع ، ط1، 1425هـ/ 2004م ، وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء .
..ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت626هـ / 1229م) .
(35) معجم البلدان ، ط 1، 1397هـ / 1977م ، دارصادر .
. اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت 284هـ / 897م) .
(36) تاريخ اليعقوبي ، تح : عبد الامير مهنا ، ط1، 1431هـ / 2010م ، شركه الاعلمي ، بيروت ، ج1 .

قائمة المراجع:

.احمد ، يوسف .
(37) الاسلام في الحبشة ، ط1 ، 2012م ، مؤسسه هنداوي ، مصر .
.الاشبط ، علي عبد الرحمن .
(38) الاحباش في تاريخ اليمن القديم من القرن الاول حتى القرن السادس ، ط1، 1431هـ / 2010م ، اصدارات جامعه صنعاء .
.بافقية، محمد عبد القادر.
(39) تاريخ اليمن القديم ، ط1 ، 1985م ، المؤسسة العربية الدراسات والنشر ، بيروت .
(40) مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، ط1، 1985، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس .
.بدوي ، عبده .
(41) السود والحضارات العربية ، ط1، 2001م ، دار قباء للطباعة ، القاهره .
.البكر، منذر عبد الكريم .
(42) دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط1، 1980م ، مطبعة جامعة البصرة .
.ابو بكر ، محمد عثمان .
(43) المثلث العفري في القرن الافريقي ، ط 1، 1996م ، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهره .
.ترسيسي ، عدنان .
(44) اليمن وحضارة العرب ، ط1، د.ت ، دار ومكتبه الحياة ، بيروت .
.ديورانت ، ول وَايريل .
(45) قصة الحضارة ، ترجمة : محمد بدران ، ط1، د.ت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس ج1.
.جبران ، نعمان محمود و آل ثاني ، روضه سحيم حمد .
(46) دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الاسلام ، ط1 ، 1418 هـ/ 1998 م ، مؤسسه حماده للخدمات الجامعية ، الاردن .
.الجمل ، عطا الله و ابراهيم ، عبد الله عبد الرزاق .
(47) تاريخ المسلمين في افريقيا ومشكلاتهم ، ط1، 1996م .
.الجرو، اسمهان سعيد .
(48) دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم ، ط1، 1423هـ/ 2003م ، دار الكتاب .
. حامد ، اسماعيل .
(49) تاريخ المسيحية من ميلاد المسيح الى الفتح العربي لمصر ، ط1، 2014م ، مكتبة النافذة ، مصر .
.الحتي، حنا نصر.
(50) قاموس الاسماء العربية والمعربة وتفسير معانيها ، ط3 ، 1424هـ/ 2003م ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
.الحداد ، محمد يحيى .
(51) تاريخ اليمن السياسي ، ط2 ، 1968م ، دار وهدان للطباعة ، القاهره ، ج1 .

.حسن ، حسن ابراهيم .
(52) تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط14 ،1416 هـ/1996م ، دار الجيل ، بيروت ، ج1 .
.حسن ، علي ابراهيم .
(53) التاريخ الاسلامي العام ـ الجاهلية ـالدولة العربية ـ الدولة العباسية ، ط1، 1953 م ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهره.
حمزه ، فؤاد .
(54) قلب جزيره العرب ، ط1، د.ت ، مكتبة الثقافة الدينية ، السعودية ، ج2 .
حوراني ، جورج فضلو .
(55) العرب والملاحه في المحيط الهندي ، ترجمه: يعقوب بكر، ط1 ، 1958م ، مكتبة الانجلو المصريه ، القاهره .
.الحيمي ، الحسن بن احمد .
(56) سيرة الحبشة ، تح: مراد كامل ، ط2، د،ت ، دار العالم العربي ، القاهره .
.الخربوطلي، علي حسين .
(57) العلاقات السياسية والحضارية بين العرب واليهود في العصور القديمة والاسلامية ، ط1، 1388هـ/ 1969م ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهره .
.الزركلي ، خير الدين .
(58) الاعلام ، ط15، 2002م ، دار العلم للملايين ، بيروت .
.زيدان ، جرجي.
(59) تاريخ التمدن الاسلامي ، ط2، د.ت ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ،ج1 .
(60) العرب قبل الاسلام ، مراجعة : حسين مؤنس ، ط1، د.ت ، دار الهلال ، القاهره ، ص 146 ؛
.سحاب ، فكتور.
(61) ايلاف قريش رحله الشتاء والصيف ، ط1، 1992م ، المركز الثقافي العربي ، بيروت .
.سنيوبوس ، شارل .
(62) تاريخ حضارات العالم ، ترجمه : محمد كرد علي ، ط1، 2012م ، الدار العالميه للكتب ، القاهره .
.سوسه ، احمد .
(63) مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط1، 2014م ، الوراق للنشر ، بغداد .
..شاكر، امين واخرون .
(64) اضواء على الحبشة ، ط1، 1954م ، دار المعارف ، مصر .
الشيبة ، عبد الله حسن .
(65) محاضرات في تاريخ العرب القديم ، ط3، 2001م ، مكتبة دار الافاق ، صنعاء .
.صالح ، عبد العزيز .
(66) تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة ، ط 1، 2010م ، مكتبه الانجلو المصرية ، القاهرة.
.ابن صراي ، حمد محمد .
(67) العلاقات الحضارية بين شبه الجزيرة العربية والساحل الشرقي الافريقيا من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي ، ط1 ، 2009م ، مركز الدراسات والوثائق ، الامارات العربية المتحدة .
.الضالعي ، محمد عباس ناجي .
(68) التاريخ القديم للعربية الجنوبية(حكم الريدانيين واليزنيين) ، ط1 ، د.ت ، مركز عدن للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، اليمن ، ج3 .
.عابدين ، عبد المجيد .
(69) بين الحبشة والعرب ، ط1، د.ت ، دار الفكر العربي ، بيروت .
.عبد الحميد ، سعد زغلول .
(70) في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط1 ، 1975 م ، دار النهضه العربيه ، بيروت .

.العلي ، صالح احمد.
(71) محاضرات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط4 ، 1968م ، مطبعة الارشاد، بغداد ، ج1 .
.علي ، جواد.
(72) المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ط 2، 1413هـ/ 1993م ، مطبعة جامعة بغداد ، ج 3 .
.عمر ، احمد مختار .
(73) معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط1، 1429هـ/2008م ، عالم الكتب ، القاهرة .

.عمران ، محمود سعيد .
(74) معالم تاريخ الامبراطورية البيزنطية ، ط1 ، 2000م ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ص 46.
. عنتر ، نشوان زيد علي .
(75) العلاقات التجارية بين اليمن والحبشة في القرن السادس الميلادي(525- 575م) ، ط1، 2022م ، نقش للنشر، صنعاء .
.غنيم ، اسمت .
(76) امبراطورية جستنيان ، ط1، 1397هـ/ 1977م ، دار المجمع العلمي ، السعودية .
.فخري ، احمد .
(77) اليمن ماضيها وحاضرها ، ط1، 1957م، مطبعة الرسالة ، القاهرة .
(78) دراسات في تاريخ الشرق القديم ، ط2 ، 1963م ، مكتبه الانجلو المصرية ، القاهرة .
.فروخ ، عمر .
(79) العرب في حضارتهم وثقافتهم الى اخر العصر الاموي ، ط1، 1386هـ/1966م ، دار العلم للملايين ، بيروت.
.الكبيسي ، حمدان عبد المجيد .
(80) اسواق العرب التجارية ، ط1، 1989م ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد .
.لوندن و باوير .
(81) تاريخ اليمن القديم جنوب الجزيرة العربية في اقدم العصور ، ترجمة : اسامة احمد ، ط1، 1984م ، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن .
.ماكيفيدي ، كولين .
(82) اطلس التاريخ الافريقي ، ترجمة : مختار السويفي ، ط1، 1987م ، الهيئة المصرية العامة ، القاهرة .
.معطي ، علي محمد .
(83) تاريخ العرب الاقتصادي قبل الاسلام ، ط1، 1423هـ/ 2003م ، دار المنهل اللبناني ، بيروت .
.مهران ، محمد بيومي .
(84)دراسات في تاريخ العرب القديم ، ط1، د.ت ، دار المعرفة الجامعية ، مصر .
.الناصري ، سيد احمد علي .
(85) دور مصر التاريخي بين شبة الجزيرة العربية وافريقيا في عصور ما قبل التاريخ ، ط1، 1990م، دار النهضه العربية ، القاهرة .
. نافع ، محمد مبروك .
(86) عصر ما قبل الاسلام ، ط 2، 1952م ، مطبعة السعادة ، مصر .
.النعيم ، نورة عبد الله العلي .
(87) الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي ، ط1، 1412هـ/ 1992م، الشواف للنشر والتوزيع ، الرياض .
.النقيرة ، محمد عبد الله .
(88) انتشار الاسلام في شرق افريقيا ومناهضة الغرب له ، ط1، 1402هـ/ 1982 م ، دار المريخ للنشر، الرياض .
.نيلسن ، ديتلف وفرتز هومل واخرون .

(89) التاريخ العربي القديم ، ترجمه: فؤاد حسنين علي ، مراجعة: زكي محمد حسن ، ط1، 1958م ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر .
(90) يوسف ، ابو سيف .
الاقباط والقومية العربية ، ط2 ، 2011م ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت.

الرسائل والاطاريح:

.البورني ، محمد بن حامي الدين .
(91) انتشار الاسلام في الحبشة اثارة وابعادة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة جنوب افريقيا ، جنوب افريقيا ، 1436هـ / 2015م .
. السهلاني ، رشا قاسم محسن .
(92) غزوات العرب وحروبهم واثارها الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع شبة الجزيرة العربية حتى عام1هـ/ 622م ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 1440هـ/ 2019م .
.عيدان ، فريال علي عبد .

(93) أديان ومعتقدات العرب قبل الاسلام في كتاب المسالك والممالك للبكري(ت 487هـ/ 1109م) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، 1445هـ/ 2023م .
.مرزوك ، تيسير عماد .
(94) العلاقات اليمنيه الحبشيه من القرن الاول ميلادي حتى نهاية القرن السادس الميلادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية العلوم الانسانية ، 1436هـ/ 2016م .
. ناشر ، هشام عبد العزيز .
(95) التجارة واثرها في تطوير ممالك اليمن القديمه ، اطروحة دكتوراه ، جامعه عدن ، كلية الاداب ، 1430 هـ/ 2009 م .

البحوث والمقالات:

.التميمي ، حمدي حسين علوان .
(96) الحياة العامه عند العرب في عصر ما قبل الاسلام ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، المجلد 4، العدد 14، تشرين اول 2012م ، ذو الحجه 1433هـ .
. الحجاج ، محسن مشكل فهد والمرياني ، عباس قاسم عطيه .
(97) غزو الحبشة لليمن من خلال النقوش والروايات الاخباريه ، مجلة دراسات تاريخية ، العدد : 38، اذار 2024 م. .حسن ، زاجية عبد الرزاق ، عليوي ، ميسون خلف .
(98) العلاقات اليمنية الاقسومية قبل الاسلام ، مجلة الخليج العربي ، المجلد: 39 ، العدد3-4 ، 2011م .
.مكاوي ، فوزي .
(99) اضواء جديدة على العلاقات بين مملكة اكسوم وممالك جنوب الجزيرة العربية خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد:12، 1977م .

المستخلص باللغة الانكليزية

This study explores the historical relations between Abyssinia and Yemen, focusing the interactions that represent one of the most prominent forms of political and cultu exchange in the Red Sea region. Both areas are bound by strong historical ties. T researcher aims through this topic to examine the role of geography, particularly location of the two regions on opposite shores of the Red Sea, in fostering early tr exchanges due to the proximity of their coasts. These relations later developed into mut migrations driven by political, economic, and social factors, and eventually evolved i political alliances as well as competition over maritime trade routes. The researcher employed the historical method in describing these relations from their origins.